التحكيم
هواة في زمن الاحتراف

ضغـوط متزايـدة يتعرض لها التحكيم منذ انطلاقة منافسـات الموسـم الكروي الحالي، سـواء من مسـؤولي الأنديـة واللاعبين، أو اللجنة المسـؤولة عنهم، ما أثر في أداء قضـاة الملاعب، وقلل من تركيزهـم وجعلهم يرتكبون أخطاء «سـاذجة» لا تتناسـب مع قدراتهـم وإمكاناتهم. وقبل أن نضع الحكام في قفص الاتهام، لا بد من تشـريح الواقع الذي يعيشـه قضاة ملاعبنا ومن ثم إيجاد الحلول التي تعيد للتحكيم مكانته المرموقة التي وضع قاعدتها الراسخة حكام سابقون، بذلوا الجهد وضحوا بالكثير حتى وضعوا التحكيم الإماراتي على طريق العالمية، ومن بينهم المونديالي علي بوجسيم.

عدم الاسـتقرار الفني والإداري، سـمة برزت في أجواء التحكيم خلال السـنوات الأخيرة، حيث تم تغييـر العديد من لجان التحكيم، وكذلك المديرين الفنيين، ما انعكس على اسـتقرار الحكام، إضافة إلـى اعتـزال جيل الخبرة والحنكة ومنح الفرصة لجيل جيد من العناصر الشـابة الذين لا يزالون في حاجة لاكتساب مزيد من الخبرات والتعايش مع واقع اللعبة، إضافة إلى عدم احتراف وتفرغ الحكام أسـوة بباقي عناصر اللعبة من مدربين وإداريين ولاعبين، حيث يؤدي الحكم عمله ثم يتوجه لأداء مهمته، ما يعرضه للإرهاق وقلة التركيز.

كمـا أن الحـكام يعتبرون أيضـاً ضحية التطـور التكنولوجي في النقل التلفزيوني، واسـتوديوهات التحليل بين الشـوطين وبعد المباريات، فيما تخصص معظم دول العالم سـتوديو تحليل مجمع في نهاية كل جولة من المسابقات المحلية، «البيان الرياضي» يطرح القضية ويشرح الواقع ويقدم الحلول من أجل الارتقاء بالمنظومة التحكيمية التي تعتبر عصب لعبة كرة القدم.

■ تحقيق: العوضي النمر

قضاة الملاعب ضحية النقل التلفزيوني واستـ

عودة الحكم الإضافي ضرورة لتقليل الأخطاء في منطقة الجزاء

■ أخطاء الحكام تثير الجدل | البيان

■ دبي - البيان الرياضي

يعتبر قضاة الملاعب الكروية ضحية لتكنولوجيا النقل التلفزيوني واستديوهات التحليل، ما وضعهم تحت ضغط كبير، زاد بموصلة المسؤولين عن الأندية الهجوم عليهم سواء عن وجه حق أو سعياً لصرف أنظار الجماهير أحياناً عن الأسباب الحقيقية لخسارة فرقهم، إضافة إلى التحكيم هو الحيد الذي لم ينضم لمنظومة الاحتراف التي تشمل المدرب والإداري واللاعب، فلا يزال الحكم يقوم بأداء عمله خلال الفترة الصباحية ثم يتوجه منه عصراً إلى مهمته في إدارة المباريات ما يجعله مشتت الذهن وقليل التركيز، فيقع في أخطاء لا تتناسب مع قدراته وإمكاناته الحقيقية.

وشهادة حق، فإن الأخطاء التحكمية ليست وليدة ملاعبنا فقط، بل تتواجد في جميع البطولات العالمية والقارية والدوريات المختلفة، لأن قرار الحكم يتخذ في جزء من الثانية، وأحياناً تقف عوامل عدة حاجزاً أمام اتخاذ القرار الصحيح منها زاوية الرؤية، وتقدير الحكم للعبه لذلك بدا الاتحاد الدولي وعدد من الاتحادات القارية في استحداث عوامل مساعدة لدعم مهمة الحكم مثل حكم الفيديو الذي تم تجربته في مونديال الأندية الأخير الذي أقيم في اليابان، والاستعانة بحكم إضافي خلف المرمي يكون مسؤولاً عن المخالفات التي تقع في منطقة الجزاء، وهي أهم المناطق التي تشهد أخطاء تحكمية.

المساعي متواصلة في الاتحادات المختلفة لدعم الحكم بعوامل مساعدة ولوجستية، ولكن المهمة الرئيسة فتقع على الحكم نفسه من خلال السعي لتطوير قدراته ومهاراته، والحرص على أداء مهمته على أكمل وجه من خلال المران الجيد والاستفادة من أخطاء والسعي لتقليل الأخطاء على قدر المستطاع.

لدينا مواهب

من جانبه، حلل أحمد يعقوب الحكم الدولي الأسبق ومدير إدارة الحكام، الوضع السائد ويشرح الأسباب التي تؤدي إلى تعدد الأخطاء التحكمية بقوله: بداية لا بد من الاعتراف أن لدينا العديد من الكوادر التحكمية المتميزة والموهوبة الراغبة في مزاولة المهمة وتقديم العديد من التضحيات من اجل الاستمرار حباً في اللعبة، وتواجد كوادر إماراتية يفتخر بها الجميع، واذا نظرنا للواقع التحكيمي سنجد انه يعاني من نقص الدعم اللوجستي للحكام، حتي يمكن محاسبة الحكم بشكل واقعي، فالحكم يعاني من قلة التفرغ ما يجعله يؤدي عمله طوال ساعات النهار ويتوجه منه إلى مهمة إدارة المباريات، وطبعاً الحكم إنسان ولا بد أن يشعر بالإرهاق سواء البدني أو الذهني ما يؤثر علي تركيزه خلال أداء مهمته، لذلك لا بد من السعي لتفرغ الحكام على الأقل الدوليين الذين يدرون منافسات دوري الخليج العربي.

ضغط متواصل

وأوضح الحكم الدولي الأسبق، أن التحكيم وقع ضحية التطور الملحوظ في النقل التلفزيوني فأصبحت المباراة تنقل بأكثر من 15 كاميرا في الظروف العادية وتزداد في المباريات المهمة والبطولات، ما يظهر القرارات التحكمية بدقة متناهية، وكذلك تواجد استوديوهات تحليل لأداء الحكام ما بين الشوطين وعقب المباريات ما جعل الحكم تحت ضغط متواصل، يزداد مع تفاعل الجماهير مع تلك الاستديوهات في حال تواجدت أخطاء تقديرية، إضافة إلى ان الدوري الإماراتي يضم اكثر من 5 ديربيات عكس كثير من دوريات المنطقة، ونحن لا ننكر أهمية دور الحكم نفسه في تطوير قدراته ومستواه، ولكنننا نسعى لتوفير الأجواء الإيجابية التي تساعد الحكم على أداء مهمته.

برامج تطوير

وأضاف مدير إدارة الحكام: نحن في لجنة الحكام نسعى على قدر المستطاع لتطوير الأداء التحكيمي من خلال المعسكرات الخارجية والداخلية، وتنظيم العديد من المحاضرات النظرية والميدانية، ولاستعانة بعدد من الخبراء لزيادة خبرات ومعلومات كوادرنا، وعمل برنامج أسبوعي لتحليل المباريات وتوضع السلبيات للاستفادة منها بعد ارتكب مثل هذه الأخطاء، وكل تلك الجهود سعياً لتقليل الأخطاء على قدر المستطاع لأن منها يعتبر شيئاً من المستحيل، وأتمنى من قنواتنا التلفزيونية الاكتفاء بتحليل الأداء التحكيمي في نهاية كل جولة للمساهمة في تقليل الضغوط عن الحكام.

اهتمام

من جهة ثانية، أشار محمد عمر رئيس لجنة الحكام السابق، إلى ضرورة مواصلة الاهتمام ببناء القاعدة، لكونها الأساس في التطور، لأنه كلما زاد عدد الحكام المتميزين كلما قل استهلاك الكوادر التي تدير مسابقات الفرق الاولى سواء في دوري الخليج العربي أو الدرجة الأولى، ونحن في اللجنة السابقة بذلنا جهداً في توسيع القاعدة وتفريخ عدد من الحكام المتميزين، والحمد لله العدد زاد ولكنه لا يزال غير كاف، ولا بد أن يكون الاهتمام ببناء القاعدة يسير في خط متواز مع الاهتمام بحكام المسابقات الأولى.

وعن أسباب تعدد الأخطاء من وجهة نظره قال محمد عمر: الأخطاء متواجدة في كل الدوريات والبطولات، وعمل اية لجنة حكام ينصب على تقليل الأخطاء على قدر المستطاع، وإذا كان البعض يقارن بين جيل الحكام الذين أسسوا التحكيم الإماراتي والجيل الحالي، فسنجد أن الأخطاء كانت متواجدة كما هي متواجدة الآن، ولكن الفارق أن الزمن الماضي لم يكن النقل التلفزيوني بهذه الإمكانات العالية، والكاميرات المتعددة، كما أن البرامج التلفزيونية تكاد تكون معدومة، والفارق من وجهة نظري يكمن في أن الجيل السابق كان دائم العمل على تطوير قدراته، لذلك أطالب بضرورة تطبيق مبدأ الثواب والعقاب وتحقيق أقصى درجات الانضباط في برامج التحكيم مثل المران اليومي وحضور المحاضرات وبرامج التحليل، وإذا كنا نعاقب الحكم على أخطائه لابد أن نمده بالحوافز في حال إجادته، لأن العامل المادي مهم في رفع معنويات الحكام وتحفيزهم.

نجاح مهمة

كما طالب رئيس لجنة الحكام السابق بضرورة عودة الحكم الإضافي، بعد أن تم الغاؤه في

محمد عمر:

الاهتمام بالقاعدة أساس التطور

أحمد يعقوب:

دورينا الوحيد بالمنطقة الذي يضم 5 ديربيات

يونس حسن:

حكامنا يفتقدون راحة البال

320

سعت لجنة الحكام إلى زيادة عدد الحكام من أجل توسيع القاعدة لضمان عدم إسناد مباريات عديدة للحكم في الجولة الواحدة لمختلف الدرجات، وتكللت تلك الجهود في وصول عدد الحكام إلى 320 حكماً في مختلف الدرجات.

سالم سعيد: الثقة بالنفس أساس تحمل الضغوط

الكوادر الحالية مطالبة بالتضحية لتطوير أدائها

طالب الخبير التحكيمي سالم سعيد، قضاة الملاعب بضرورة الثقة بالنفس من أجل تحمل الضغوط التي تواجههم، سواء من الإعلام أو الجماهير والأجهزة الفنية والإدارية، وخاصة ان الكرة تعتبر اللعبة الشعبية الأولى، ومن الصعب الابتعاد عن مثل هذه الضغوط، وطالب الحكام بمزيد من التضحيات سعياً للتمتع بمهنة التحكيم، في ظل وجود عدد ليس بقليل من العناصر الشابة التي لا تزال بحاجة لمزيد من الخبرة والوقت، لحسن التعامل مع اللاعبين الذين أصبحوا يتفننون في التحايل على الحكام لنيل قرارات غير مستحقة.

وقال سالم سعيد: التحكيم شأنه شأن الدوري المحلي مستواهما متوسط، وهنا لا بد منالسعي لعلاج القصور في أدائهم وان يكون هناك نقد ذاتي لمستواهم قبل ان ينتقدهم الآخرون، وهنا أقول إن الحكم نفسه هو المسؤول الأول عن تطور مستواه، أما إذا كان اتكالياً فإن تطوره سيكون بطيئاً واستمراريته لن يكون فيها تميز.

وأضاف: لا شك في أن لجنة الحكام تبذل جهداً للتطور ولكن لا بد من توسيع القاعدة، واختيار العناصر الصغيرة الموهوبة، والعمل على تطوير قدراتهم وامكاناتهم، صحيح أن مثل هذا العمل يحتاج لمزيد من الجهد والوقت ولكن لا بد من استمرار العمل، مع السعي لتوفير الحافز الجيد للحكام بدلاً من انتظار دعم الاتحاد للصرف على الحكام، وعن الجانب التقني الداعم لمهمة الحكام، قال: من الصعب التحدث عن تجارب لا تزال في طور التجارب لا نريد تحقيق قفزات ونستبق أموراً لا يزال حولها جدل ونقاش.

ـــديوهات التحليل

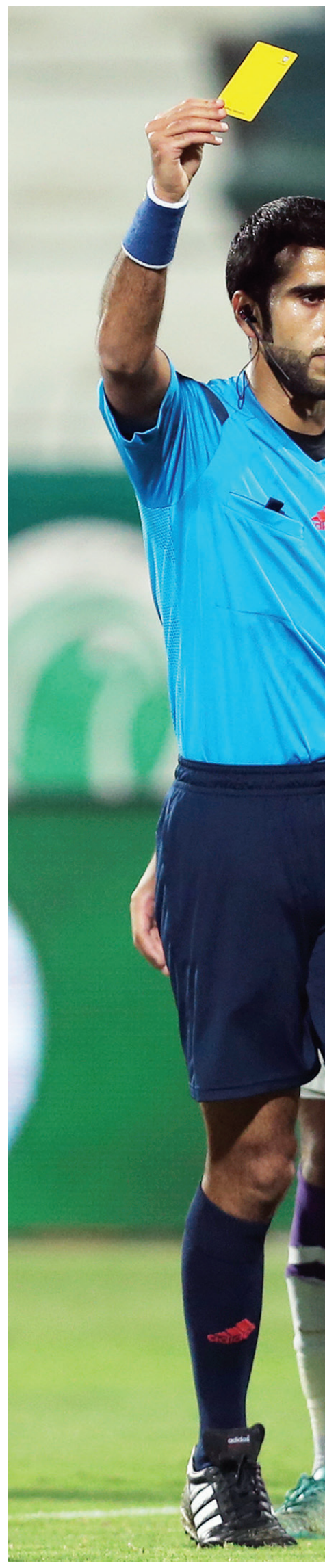

تشتيت الذهن وقلة التركيز وكثرة الضغوط أوقعت الحكام في أخطاء ساذجة

تطوير منظومة التحكيم يحتاج عملاً دؤوباً وميزانية جيدة

ضرورة الاهتمام بالدراسات الفنية لتوضيح الخلل

علينا مراعاة أن عدداً من الحكام يتولون مناصب قيادية ومن الصعب منحهم تفرغاً، حيث يعتبر الحكم ان الوظيفة الدائمة هي أمان لمستقبله، ولكن هناك برامج معاونة مثل التفرغ يوم المباراة لتوفير مزيد من الاستقرار والتركيز للحكم، مع ضرورة منح الحكام مكافأة مالية تتناسب مع قيمة مهمتهم خاصة وان أطراف اللعبة ينالون رواتب وحوافز مجزية للغاية.

راحة البال

من جهته، وضع الحكم الدولي الأسبق يونس حسن يده على بعض الخلل الذي يؤثر على أداء الحكام، بقوله إن حكامنا يفتقدون راحة البال التي تعتبر عاملاً مهماً للتركيز، فهناك ممارسات خاطئة من البعض من شأنها أن تزيد من الضغوط عليهم والتي يكون لها تأثير سلبي على أدائهم، كما يعاني الحكام من عدم الاستقرار حيث شهدت السنوات الأخيرة تعدد تغير لجان التحكيم والمدراء الفنيين ولكل منهم سياسة ورؤية وتوجهات، وأخيراً تم الاستعانة بمدير اجنبي مما أوجد مشكلة في تلقي الرسالة بمفهوم المدير الأجنبي حيث من الصعب الترجمة حرفياً وعادة المترجم الحكم يترجم بقناعاته وعقليته هو.

خبرة كبيرة

وأوضح: اننا لم نحسن استغلال قدرات عدد من المدراء الفنيين خلال القرارات السابقة مثل جمال الغندور صاحب الخبرة الكبيرة، وكذلك شمسول ماديين وكلاهما يملك خبرات كبيرة وتجارب متعددة، كما لم نحسن استغلال تواجد عدد من خبراء التحكيم الاماراتيين مثل القدوة علي بوجسيم وسالم سعيد وعلي حمد وخالد الدوخي والعديد من الحكام السابقين الذين يعتبر ابتعادهم عن مجال تطوير أداء الحكام خسارة كبيرة، لذلك أتمنى من الإدارة الحالية لاتحاد الكرة ضرورة الاستفادة من جهد وخبرة هؤلاء، خاصة وانهم يتمتعون بمكانة قارية متميزة، مع العمل على منع الشللية التي عصفت بالتحكيم خلال السنوات الماضية وهنا لابد من جلسة مصارحة بين جميع أعضاء الأسرة التحكيمية قدامى وحاليين من أجل العمل على قلب رجل واحد لصالح التحكيم الإماراتي.

مواطن خلل

وطالب يونس حسن بضرورة الاهتمام بالدراسات الفنية، من اجل الوقوف على مواطن الخلل في الأداء التحكيمي، ومن ثم وصف العلاج الذي يقلل من الأخطاء لأن منعها يعتبر هدفاً صعب المنال، ومثل هذه الدراسات الفنية هي التي تحدد مدى الحاجة للحكم الإضافي من عدمه مع أن هذه التجربة كان لها فوائد متعددة، وكذلك تجربة حكم الفيديو لأن إخضاع مثل هذه التجارب للدراسات الفنية من قبل مختصين تجعل صاحب القرار على بينة من أمره، مع عدم إغفال دور الحكم نفسه في التطوير والارتقاء بمستواه لكونه الأساس، وهنا لا بد من وضع نظام تحفيزي جيد لمنح الحكم جرعات معنوية تعينه على أداء مهمته على الوجه الأكمل، مع حساب المخطئ، حتى يشعر انه مقصر في حق نفسه ووطنه.

بداية الموسم الحالي، وقال حينما قررت لجنة الحكام السابقة تطبيق الاستعانة بالحكم الإضافي كان لها مبرراتها الفنية، وتم توفير كل الدعم لإنجاح مهمته وبالفعل انخفضت الأخطاء التي تحدث داخل منطقة الجزاء كونها من أكثر الأماكن التي تقع بها الأخطاء، والآن الاتحادان الدولي والآسيوي يشجعان على تطبيق تلك التجربة التي كانت الإمارات سباقة فيها، لكونها من الأمور المساندة في تقليل الأخطاء نظراً لأن تجربة حكم الفيديو مكلفة للغاية حيث تقارب تكلفة المباراة الواحدة ما يقارب من 200 ألف يورو.

وعن تفرغ الحكام لمهمتهم قال محمد عمر: تشكل عامل استقرار للحكم بدون شك، ولكن

استراتيجية

وضعت لجنة الحكام استراتيجة طموحة تشمل العديد من النقاط التي تهتم بمجالات التطور والبناء

بنية تحتية:
- الاهتمام بتطوير مراكز التدريب، الاهتمام بتزويدها بالكفاءات الفنية والإدارية.
- الاهتمام بجمع البيانات وتحليلها.
- وحدة البحوث والدراسات التحليلية.

التنافس في المشاركات:
- خلق بيئة تنافسية بين الحكام وتشجيعهم لرفع نسبة المشاركات الداخلية والخارجية.
- تقديم الدعم المطلوب للارتقاء بالحكام دولياً.

نظام تقييم ومتابعة الحكام:
تقييم الحكام والمقيمين وفق معايير معتمدة ويشمل التقييم العناصر التالية:
- التقييم الفني/ التقييم الإداري/ التقييم الذاتي.
- الحوكمة.

استقطاب كفاءات جديدة:
- عقد اتفاقيات مع الجامعات والكليات والمدارس لاستقطاب كفاءات تحكيمية جديدة وتأهيلها.
- عقد اتفاقيات مع الأندية وذلك عن طريق زيارات متتالية وعقد اجتماعات مع إدارات ولاعبي الأندية لاستقطاب حكام جدد.

شراكات مجتمعية وخارجية:
- عقد اتفاقيات التعاون وتبادل الخبرات.
- نقل وإدارة المعرفة.
- خبراء فنيون.
- مقيمون.
- المشاركة بالمناسبات الوطنية المختلفة.
- زيارات ميدانية لمختلف شرائح المجتمع (ذوو الاحتياجات الخاصة وغيرهم).

السعادة:
- المكافآت والجوائز.
- العمل بروح الفريق.
- الاحتفال بالإنجاز وتحقيق الأهداف.
- الشعور بالأمن والاستقرار النفسي.
- مشروع نحو سعادة تحكيمية شاملة.

كوادر تحكيمية فنياً وإدارياً:
- رفع كفاءة الطاقم التحكيمي بدنياً/ فنياً/ طبياً/ إدارياً.
- رفع عدد الحكام المتميزين في الفريق الأول إلى: (14) حكم ساحة. (24) حكماً مساعداً.

13

في احصائية غير رسمية تبين مدى الاستفادة والضرر الذي وقع على فرق دوري الخليج العربي في الدور الأول، تظهر أن فرق العين والوصل ودبا الفجيرة من أكثر المستفيدين من القرارات التحكيمية بعدد 3 قرارات، فيما يُعد فريق الظفرة من أكثر المتضررين من القرارات التحكيمية بعدد 4 قرارات مؤثرة. والجدول التالي يوضح المستفيدين والمتضررين

الفريق	استفادة	ضرر
الجزيرة	1	1
الوصل	3	1
العين	3	0
الاهلي	2	1
الوحدة	2	1
النصر	1	2
الشباب	2	0
الظفرة	2	4
حتا	1	1
الشارقة	0	2
اتحاد كلباء	0	3
الامارات	1	3
دبا الفجيرة	3	0
بني ياس	0	1

صالح المرزوقي: التحكيم أصبح بيئة طاردة

■ حكامنا بحاجة للثقة

يكشف صالح المرزوقي المدير الفني المساعد لقطاع المراحل السنية للحكام، أن التحكيم أصبح بيئة طاردة، ونحن في قطاع المراحل من أكثر المتضررين من هذه الأمر، حيث نعمل على جذب المواهب وننظم لهم العديد من دورات الصقل، ولكننا نفاجأ بابتعاد عدد كبير من الذين قمنا بإعدادهم، نتيجة للضغط الكبير على زملائهم القدامى، من الأندية ووسائل الإعلام، ما يترك انطباعاً سيئاً عن التحكيم تكون محصلته ابتعاد العناصر واهتزاز القاعدة.

وأوضح المرزوقي، أن الجيل الحالي من الحكم ظُلم بالتكنولوجيا الحديثة، سواء في النقل التلفزيوني وتعدد كاميرات التصوير، ولك أن تتخيل أن مباراة العين الأخيرة مع الأهلي نقلت بعدد 40 كاميراً تليفزيونية من شأنها أن تكشف كل مواقع الملعب وأداء اللاعبين ومعهم الحكام، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تنشر أخطاء الحكام بسرعة فائقة، ناهيك عن استوديوهات التحليل، كل هذه أمور تسهم في زيادة الضغط على الحكم، مع أننا نملك حالياً جيلاً من المواهب، ومع ذلك يتعرضون لهجوم غير عادي، وأعتقد أن رغبة الأندية في المشاركة في مونديال الأندية المقبل الذي يقام في الإمارات، زادت من المنافسة وبالتالي الاحتقان والحكم يدفع الثمن.

وطالب المرزوقي بضرورة دعم التحكيم وتوفير بيئة الإبداع والتألق أمام كوادرنا، لأن تجربة الاستعانة بحكم أجنبي لم تحقق النجاح في الدول المجاورة، كونها لم تمنع الأخطاء، ما جعلهم يعيدون بناء منظومتهم التحكيمية من جديد، ونحن نملك قاعدة وعناصر موهوبة علينا منحها الثقة حتى يقدموا المستوى الذي نأمله منهم.

الغفلي: التطوير أقصى الأولويات

■ خليفة الغفلي

قال الدكتور خليفة الغفلي، إن تطوير المنظمة التحكيمية الإماراتية هدف يقع في أقصى أولويات اتحاد الكرة، وضمن أهم أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها وإنجازها من خلال الارتقاء بكل عناصر الصافرة الإماراتية على مستوى الحكام والمقيمين والمدربين والإداريين، وهذا يتحقق بتضافر جهود الجميع والمنظمة بشكل عام واستقطاب الخبرات التحكيمية العالمية للاستفادة منها، لنقل آخر ما توصلت إليه الكرة العالمية من تطور وتعديلات يشهدها القانون التحكيمي العالمي.

وقال رئيس لجنة الحكام، إن هناك تعاوناً مع الاتحاد الدولي «فيفا» من خلال إقامة العديد من دورات الصقل، وهذا يعكس مدى الثقة التي يوليها الفيفا بالمنظمة التحكيمية الإماراتية وما وصلت إليه من تطور وتقدم، وكذلك هو جزء من عملية التعاون والتنسيق المشترك بين الاتحادين، بهدف تطوير قضاة الملاعب والارتقاء بمستواهم الفني.

فهد عبدالرحمن: مكافأة أسبوعية للحكم المتميز

■ فهد عبد الرحمن

أكد فهد عبدالرحمن نجم منتخبنا الوطني لكرة القدم ونادي الوصل السابق، أن الأخطاء التحكيمية جزء من اللعبة، لافتاً إلى أن بعض الأخطاء تكون كبيرة وتهز اللاعبين ولا يمكن التغاضي عنها، وقال: أعتقد أن هناك حلولاً كثيرة لمشكلة التحكيم، أهمها وضع نظام تحفيزي للحكام، بحيث يكافأ الحكم الجيد بصورة دورية، واقترح أن يصدر قرار أسبوعي من لجنة الحكام باتحاد الكرة بمكافأة الحكم الجيد والمتميز.

وأضاف: «تعترض الحكام العديد من المعوقات والعقبات التي تجعل أداءهم قد ينحرف عن الطريق الصحيح وتحدث الأخطاء، فهم ليسوا محترفين ويخرج معظمهم من الدوام بعد يوم عمل شاق للحاق بالمباراة، وعندها يكون الحكم مرهقاً ومتعباً ويدير المباراة وقد يقع في الأخطاء لأنه مرهق، ولا ألتمس لهم الأعذار بهذا الكلام، لكنني أصف واقعاً موجوداً ونعيشه، وإذا رغبنا في أن يكون هؤلاء الحكام متفرغين فعلينا عندها أن نضع لهم راتباً جيداً يؤمن مستقبلهم ومستقبل أبنائهم».

وتابع: لا يمكن أن نشكك في نزاهة الحكام، وأنا ضد من يفعل ذلك، لأن الحكم بشر وقد يخطئ، ولا بد من أن يتسم الحكم بالحكمة والاتزان حتى يكون محبوباً من الجميع.

راشد بطي: الحل في مضاعفة الحوافز

الحكم يصرف حافز المباراة غرامة لـ«الرادار» فكيف نحاسبه

لخص راشد بطي عضو مجلس إدارة نادي الإمارات، مشرف المراحل السنية، مشاكل التحكيم وحلها في (البيزات)، موضحاً أن الحكم ينال حافزاً مالياً ضعيفاً يدفعه غرامة للرادار في طريقه لإدارة المباريات وأضاف متسائلاً: كيف نريد في ظل هذا الوضع تحكيماً جيداً.

وأوضح عضو مجلس إدارة نادي الإمارات،على اتحاد الكرة أن يبدأ بتحديد راتب شهري جيد للحكم مع دفع حوافز في كل مباراة، وكذلك تقديم حوافز تشجيعية لكل حكم يتألق في إدارة المباريات واضاف: عندما تطلب من حكم أن يذهب من الشارقة إلى الفجيرة لإدارة مباراة ثم تمنحه 2000 أو 3000 درهم فإنه يمكن أن يدفع من هذا المبلغ غرامات رادار، لأنه احياناً يكون في عجلة من أمره لأنه يكون مداوماً في عمله وبالتالي يسرع في الذهاب، وربما أيضاً في العودة وهنا يتضح عدم وجود فائدة مالية بالنسبة له، علينا منحه المقابل لكي يمكننا محاسبته.

ارتباط بالدوام

وأضاف عضو مجلس إدارة نادي الإمارات: إن ارتباط الحكم بالدوام اليومي أيضاً يعتبر أمراً مرهقاً لأنه يدير المباريات بتركيز ضعيف، وقال: من المهم أن يتفرغ الحكم لهذه المهنة، وإذا أردنا منه التفرغ يجب أن نمنحه راتباً شهرياً جيداً يغطي مصروفاته.

وأكد راشد بطي أن مشكلة التحكيم أكثر مما يتخيلها البعض وقال: قد تكون أخطاء دوري المحترفين ظاهرة أمام الجمهور الذي يتابع وكذلك وسائل الإعلام، ولكن في دوريات المراحل السنية هناك أخطاء مخجلة.

بوجسيم: «جسم غريب» وراء أزمة التحكيم

إلغاء الإضافي وضغط الكوادر وقطع التواصل مع القدامى.. من أسباب الأزمة

■ تشهد الملاعب أخطاء تحكيمية ساذجة لا تتناسب مع قدرات الحكام | البيان

نملك الريادة في تجربة حكم الفيديو

■ دبي - البيان الرياضي

بصراحته المعهودة، أشار المونديالي علي بوجسيم إلى علة التحكيم، وأسباب وقوع الحكام في أخطاء غير معتادة بقوله: حكامنا نعرفهم جيداً وشاهدنا مستواهم مراراً، وإذا تحدثنا عن أسباب وقوعهم في عدد من الأخطاء الساذجة، سنجد أن مشكلتهم إدارية بالمقام الأول، حيث يعاني التحكيم هذا الموسم من جسم غريب، تسبب وجوده في إحداث أزمة، بقرار إلغاء الحكم الإضافي دون دراسة فنية، والتدخل في العمل الفني دون خبرة، وقطع التواصل مع القدامى من أصحاب الخبرة، مع إلغاء حافز الإجادة، والاستغناء عن كوادر تملك الخبرة والمعرفة، وكانت المحصلة تلك الأزمة.

الاستعانة بالأقوياء

وأضاف بوجسيم: عندما نصحت رئيس اتحاد الكرة من قبل بالاستعانة بالأقوياء لم يكن القصد أقوياء العضلات، وإنما الأقوياء في العمل، أصحاب الخبرة الفنية والحنكة الإدارية، الذين يساهمون في إحداث التطور المنشود، ولكن أن نستعين بأشخاص تهدم ما بناه سلفهم فهذا ضرر للعمل، علينا أولاً تشريح الواقع، حيث نعاني من قلة الفنيين مع تقدير جهد الأخوة يعقوب وستيف وغيرهما، ما كان له تأثير سلبي. كانت هناك عوامل مساندة مثل الحكم الإضافي لتقليل الأخطاء التي تحدث داخل منطقة الجزاء، إذا كان البعض يتحدث عن وجود الأخطاء فأقول نعم الأخطاء موجودة في كل العصور ولكن هناك أخطاء مقبولة وأخرى يصعب تقبلها من الشارع الرياضي.

تطوير

منظومتنا الكروية في حاجة إلى تطوير، والتحكيم جزء منها، وعملية التطوير مسؤولية الجميع، لذلك طالبت بضرورة تقييم عمل المنظومة بعد 9 سنوات احتراف، حتى نقف على السلبيات ونعمل على تداركها لإحداث النقلة المنشودة.

تكملة البناء

وأضاف المونديالي: حينما توليت المهمة أكملت بناء ما قام به زملائي السابقون، وجاء بعدي سعيد عبد الله وأكمل المسيرة، ثم جاء محمد عمر وسار على الدرب نفسه لأننا جميعاً من بيت التحكيم، ولكن حينما دخل الجسم الغريب هدم كل البناء، لافتقاد الدراية بالأمور الفنية وعدم التقييم الصحيح للأوضاع، وعدم التواصل مع المستجدات والتطور السائد في المهنة، حتى العناصر التي تعبنا سنوات في بنائها وبذلنا جهداً كبيراً في تطوير قدراتها قاطعناهم وتم الاستعانة بآخرين ما خلق نوعاً من الارتباك.

تجاهل الخبرات

وتطرق بوجسيم إلى واقعة حدثت قبل أسبوعين، عندما تم التحدث عن تجربة حكم الفيديو وكأن التجربة جديدة علينا ولم نسمع بها إلا من التطبيق الياباني مع أن الإمارات من الدول المؤسسة للتجربة ولنا الريادة العربية في المشروع، ولدينا كوادر تعبت وسافرت وناقشت، وتم تجاهل كل ذلك حتى لم يتم استشارتهم، وحينما أقول إننا رجعنا للخلف فتلك المقولة ليست من فراغ لأن التواصل قطع تماماً مع القدامى أصحاب الخبرة الذين استعان بهم الاتحاد الآسيوي لتطوير التحكيم به بداية من أيام محمد بن همام وحتى الآن.

تطوير الذات

وعن الحلول من أجل الارتقاء بالمنظومة التحكيمية شدد المونديالي علي بوجسيم، على ضرورة سعي الحكم نفسه لتطوير قدراته والتضحية من أجل التحكيم، واذا كان الحكم لا يبدي رغبة في التطور يجب محاسبته، مع الاهتمام بكافة العناصر الأخرى من محاضرين ومراقبين، لكونهم من العناصر المهمة مع ضرورة توحيد آلية المراقبة وتقييم الحكام.

13

القرارات الصحيحة	النسبة
الجولة 1	63٪
الجولة الثانية	76٪
الجولة الثالثة	64٪
الجولة الرابعة	81٪
الجولة الخامسة	71٪
الجولة السادسة	83٪
الجولة السابعة	88٪
الجولة الثامنة	71٪
الجولة التاسعة	92٪
الجولة العاشرة	100٪
الجولة الحادية عشرة	70٪
الجولة الثانية عشرة	82٪
الجولة الثالثة عشرة	86٪

6

يناقش المجلس التشريعي للاتحاد الدولي «فيفا» البرتوكول الخاص بآلية تطبيق الاحتكام إلى اللقطات المصورة، للفصل في اللعبات المثيرة للجدل أثناء المباريات بما يسمى «حكم الفيديو» الذي يتيح إعادات فورية للقطات المباريات من البث التلفزيوني، التي تتيح كذلك إمكانية التواصل مع الحكم لتقديم العون في الكرات المثيرة للجدل بناء على اللقطات المصورة، وذلك بناء على التجربة التي تمت في اليابان مؤخراً.

تجربة

وتعنى تجربة حكم الفيديو بـ 6 حالات يمكن فيها تعديل القرارات التحكيمية بمساعدة اللقطات المصورة، وتتعلق الحالات الثلاث الأولى بتحديد ما إذا كانت الكرة قد تجاوزت خط المرمى أو حدود الملعب، قبل لعبة مؤثرة أو لتحديد مكان المخالفة من منطقة الجزاء، كما يمكن استخدام هذه التكنولوجيا لتحديد حالات التسلل في الأهداف المثيرة للجدل، وكذلك عند احتساب ركلات الجزاء، فضلاً عن المساعدة في رصد التدخلات العنيفة التي لم يلحظها الحكم.

سلطان عبد الرزاق: لا تجبرونا على الاعتزال

■ دبي - البيان الرياضي

كشف الحكم الدولي سلطان عبدالرزاق، سر الهجمة الشرسة التي يتعرض لها التحكيم، موضحاً أن الحكام يدفعون ثمن تصفية حسابات البعض، والهجوم على آخرين لكن عن طريق التحكيم، وقال هذا ليس استنتاجاً بل واقع، لأن ما نشاهده من هجوم شديد يعتبر غير مبرر على الإطلاق، حيث ان الأخطاء متواجدة في كل الدوريات، ولا أدري لماذا تسليط مثل هذه الأمور على قضاة الملاعب في دورينا بالذات، مضيفاً، بصراحة نحن لا نستحق كل هذا الهجوم لأن جولة الأسبوع تضم 7 مباريات 6 منها تشهد أداءً طيباً وقد تشهد مباراة واحدة أخطاء غير مقصودة بالطبع، ومع ذلك يتناسى البعض المباريات الجيدة ويتمسكون بخطأ المباراة الواحدة أليس هذا أمراً مستغرباً.

تكنولوجيا البث

وأضاف الحكم الدولي سلطان عبدالرزاق: للأسف الشديد نلاحظ أيضاً أن الإعلام المرئي سبب قوي من أسباب الهجوم على التحكيم، فخلاف تكنولوجيا البث والعدد الكبير من الكاميرات التي ترصد كل كبيرة وصغيرة في الملعب، نجد القنوات تقوم بعمل تحليل لأداء الحكام بين الشوطين وبعد انتهاء المباريات، وهي تحليلات تعبر عن وجهة نظر أصحابها في أحيان كثيرة تكون مغايرة لتحليل المدير الفني للجنة الحكام، وعلى سبيل المثال كل المحللين شككوا في قرار طردي لقائد الوحدة إسماعيل مطر، في حين، المدير الفني للجنة الحكام والمدير الفني لحكام آسيا، اشادا بالقرار وصحته، ولكن الشارع الكروي تأثر بالمحللين لأنه لم يستمع إلى رأي المدير الفني.

الإعلام وراء الهجمة الشرسة على التحكيم

ضغوط مؤثرة

كما اعترف سلطان عبدالرزاق بوجود ضغوط مؤثرة على الحكام، وقال: حينما يقف البعض على رأسك ليحاسبك بشكل مستمر، بالطبع سيتأثر الحكم لأنه بشر، واذا كان الدوليون تعودوا على مثل هذه الضغوط، فهناك في المقابل عدد آخر من الحكام الشباب لا يزالون في مرحلة اكتساب الخبرات، ولا بد من منحهم الثقة والدعم حتى يشتد عودهم، وأوضح: صحيح هناك أخطاء نعترف بها ولا نخجل منها كونها أخطاء طبيعية تصدر عنا وعن كل حكام العالم، وأتمنى فقط أن تقل حدة الهجوم علينا حتى لا يضطر الحكام يوماً ما إلى ترك تلك الهواية غير المجزية في الأساس، ولولا حبنا للوطن لتركنا هذا العمل، وتخيل أنني قمت منذ عدة أيام بدفع 11 الف درهم فقط قيمة مخالفات رادار نتيجة السرعة من أجل الوصول إلى الملاعب في المواعيد المحددة.

أسوأ موسم

أكد مدير فريق الظفرة عبدالسلام جمعة، أن الموسم الحالي هو الأسوأ للتحكيم الإماراتي على مر الحقبة الزمنية الماضية، وأرجع ذلك إلى كثرة الأخطاء التحكيمية التي صادفت الأندية في الدور الأول للمسابقة، موضحاً أن فريقه تأثر كثيراً بالأخطاء التحكيمية ربما على مدار 6 أو 7 مباريات، والتي ساهمت بشكل كبير في سوء النتائج وتفضيل الخصم بغير وجه حق، وأضاف: الحكام تدخلوا في تحويل مسار المواجهات بالسلب، ولم نستفد من الأخطاء إلا في مباراتين فقط، وبوجه عام نرغب في تحسين المنظومة التحكيمية.
وشدد مدير فريق الظفرة، على أهمية مراجعة لجنة الحكام لكوادرها وإيجاد الحلول المناسبة، سواء بإعادة التقييم أو انتقاء الحكام والدعم الفني، مشيراً إلى أهمية تبادل الخبرات مع بعض الدول الخليجية وعلى سبيل المثال عُمان وقطر والسعودية، وأوضح انه بصفة شخصية لا يحبذ فكرة تطبيق «حكم الفيديو».

عودة الإضافي

طالب عدد من خبراء التحكيم بضرورة عودة تجربة الحكمين الإضافيين خلف المرمى التي ألغيب هذا الموسم، بعد أن تم تطبيقها في مباريات الموسم الماضي، مع منح التجربة مزيداً من الاهتمام سواء في التدريبات أو المحاضرات خلال الاستعانة بخبراء التحكيم في الاتحادين الدولي والأوروبي، إلى جانب الكفاءات لدى لجنة التحكيم المحلية من أجل تدريب كوادرنا على تلك المهمة.
وتعد تجربة الحكم الإضافي أحد أهم العوامل المساعدة للحكم بادرة لاتحاد الكرة، حيث يحصل بموجبها حكام الساحة على مساعدة هائلة في اتخاذ القرارات الصحيحة بخصوص الحالات التحكيمية المعقدة، خصوصاً تلك التي تحدث داخل منطقة الجزاء، ويقضي التطبيق بانضمام حكمين إضافيين إلى حكم الساحة، على أن يتواجد الحكمان المساعدان، والحكم الرابع، بالقرب من المرميين وتكون مهمتهما مساندة الحكم في اتخاذ القرار الأصح بالنسبة للمخالفات التي تقع داخل المنطقة المحرمة، مثل حالات الجذب والدفع.

■ توصيات «البيان الرياضي»

1. تكاتف الجميع ونبذ الخلافات والثقة بالحكام من أجل تخفيف الضغوط
2. قصر التحليل التلفزيوني على حلقة واحدة في ختام الجولة
3. توسيع قاعدة التحكيم وجذب المواهب الواعدة من اللاعبين السابقين
4. تبني مشروع احتراف الحكام الذين يديرون منافسات المحترفين
5. إعادة الحكم الإضافي لتسهيل ضبط مخالفات منطقة الجزاء
6. تطوير أداء المراقبين والاهتمام بالتدريبات البدنية والفنية